كتاب
لطائف المنن
في
قواعد السنن

تأليف

شيخ الإسلام المحدّث الحافظ نور الدين ابي الحسن علي بن
احمد بن علي بن عبد المهيمن بن حسن بن علي القاهري الشافعي
الشهير بالقرافي الأنصاري

تحقيق ودراسة

الدكتور/ نايف بن قبلان بن ريف السليفي العتيبي
جامعة أم القرى بمكة المكرمة - كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة

١٤١٦هـ

مكتبة
دار الاستقامة

المقـــدِّمَة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد.

فإن السنة النبوية المشرفة هي المصدر الثاني من مصادر التشريع بعد القرآن الكريم، إذ هي مفسرةٌ لنصوصه، ومبيِّنة لمعناه، كما قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾[1]، وأمرنا الله تعالى باتباعها، ونهانا عن مخالفتها قال تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾[2] فاعتنى علماء الإسلام والمسلمين بها عناية فائقة، بروايتها، وضبطها، ونقلها، والمحافظة عليها جيلاً بعد جيل، فألفوا فيها المصنفات المفيدة، منها ما يتعلق بعلم الرواية: وتهتم بنقل ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول، أو فعل، أو تقرير، أو صفة خلقية، أو خلقية، نقلاً دقيقاً محرراً.

ومن هذه **المصنفات**: صحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (١٩٤ ـ ٢٥٦هـ)[3].

---

(١) سورة النحل، الآية: ٤٤.

(٢) سورة الحشر، الآية: ٧.

(٣) انظر ترجمته في: العبر، للذهبي ١/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨، وتهذيب التهذيب ٩/ ١٤٤، وتقريب التهذيب ٢/ ١٤٤، والأعلام للزركلي ٦/ ٣٤.

والجامع الصحيح المسمى: «صحيح مسلم» للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (٢٠٤ ـ ٢٦١هـ)[١].

وأخرى تتعلق بعلم الدراية: وتهتم بإيضاح القواعد المعرفة بحال الراوي، والمروي.

ومنها كتاب: «المحدث الفاصل بين الراوي والواعي» للقاضي أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي، المتوفى سنة (٣٦٠هـ)[٢].

وقد ذكر الحافظ ابن حجر: أنه من أول من صنف في اصطلاح أهل الحديث[٣].

ونقل عنه السيوطي: أنه أول من صنف في الاصطلاح[٤].

ثم تتابع التأليف في السنة وعلومها إلى عصرنا هذا، ولله الحمد، والمنة، فكان ذلك من خصوصيات هذه الأمة الإسلامية على غيرها من الأمم، وميزة مشرفة لها، فقد حظت السنة النبوية في تدوينها بالعناية، والمحافظة، والتثبت بهديه ﷺ ما لم يكن لهدي نبي قط.

وإن من هذه الكتب المفيدة: «كتاب لطايف المنن في قواعد السنن» لشيخ الإسلام، المحدث، الفاضل، «نور الدين أبي الحسن

(١) انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ١٠/ ١٢٦ ـ ١٢٨، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٤٥، والأعلام للزركلي ٧/ ٢٢١ ـ ٢٢٢.

(٢) انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٠٥، والعبر ٢/ ١٠٩، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٧٣، للإمام الذهبي.

(٣) انظر: نزهة النظر شرح نخبة الفكر للحافظ ابن حجر ص١٩، والنكت على نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر للحافظ ابن حجر ص٤٦ ـ ٤٧.

(٤) انظر: تدريب الراوي ١/ ٥٢.

علي بن أحمد القرافي الأنصاري» رحمه الله تعالى.

اطلعت على هذا الكتاب في مكتبة البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، فقرأته كاملاً قبل البدء في تحقيقه، ووجدت أنه كتاب مختصر، قيم، مفيد في بابه، جدير بالتحقيق، والدراسة، لأسباب منها:

١ ـ منزلة هذا الكتاب العلمية، وغزارة معلوماته بأسلوب واضح، موجز، ينتفع به الخاص، والعام، فاختار من الأقوال أرجحها، ومن الأوجه أشهرها.

٢ ـ اهتمام ناسخه به بالكتابة الواضحة، وضبط كلماته بالشكل، وهذا يسهل على القارىء قراءته وفَهْمَهُ.

٣ ـ مكانة مؤلفه العلمية، وعلو منزلته، وثناء العلماء عليه بأنه شيخ الإسلام، المحدث، الحافظ، الفاضل، كما سأبين ذلك فيما بعد في موضعه[١] إن شاء الله.

٤ ـ حسن أدبه، وأخلاقه مع العلماء عامة، ومع مشايخه خاصة، والاعتذار لهم، والإعتراف لهم بالفضل، وهذه ميزة فاضلة لمن وفقه الله تعالى، فجمع بين العلم والخلق الحسن.

٥ ـ الرغبة في إظهار هذا الكتاب المفيد في علوم الحديث، لينضم إلى كتب الحديث، وعلومه المطبوعة، فينتفع به محبو السنة المطهرة.

٦ ـ الرغبة في إحياء ذكر مؤلفه، أسوة بمشايخ الإسلام، أهل المصنفات المفيدة، لا سيما أنه لم يطبع من مؤلفاته شيء حتى الآن فيما أعلم.

(١) انظر: ص١٨ ـ ١٩ من الدراسة.

٧ ـ الرغبة في المشاركة في إحياء التراث الإسلامي، وإبرازه للناس، حتى تعم الفائدة من وفقه الله عزَّ وجلّ لذلك.

هذا وقد اقتضت خطة البحث أن تكون من مقدمة وقسمين رئيسين وهما:

القسم الأول: في دراسة حياة المؤلف، والكتاب، ومنهج التحقيق.

والقسم الثاني: النص المحقق.

ولا يسعني في ختام هذه الكلمة الموجزة، إلا أن أتقدم بخالص الشكر، والتقدير بعد الله تعالى لجميع أساتذتي أهل العلم، والفضل، الذين استفدت كثيراً منهم، ومن دروسهم النافعة، وتوجيهاتهم الموفّقة، وأخص بالذكر فضيلة أستاذي، الجليل، العلامة أ. د/عويد بن عياد الكحيلي المطرفي، وفضيلة أستاذي الجليل العلامة أ.د/ أحمد محمد نور سيف، وفضيلة أستاذي، الجليل، العلامة أ.د/ الشريف منصور بن عون العبدلي، الذين أفادوني في هذا البحث بتوجيهاتهم القيّمة، وآرائهم السديدة، فجزاهم الله عني، وعن طلاب العلم خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر الجزيل ووافر الثناء أيضاً، لكل من ساعدني في هذا البحث بمرجع، أو مصدر، ومنهم: فضيلة أستاذي الجليل العلامة أ.د/ جلال الدين إسماعيل عجوة، وفضيلة أستاذي الجليل العلامة أ.د/ أمين محمد عطيه باشا، وفضيلة الأستاذ الجليل العلامة أ.د/ عبد السميع عبد الباري الصائغ، والأستاذ الكريم/ علي بن علي الشرفي فجزاهم الله عني وعن طلاب العلم خير ما يجزي عباده العاملين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على خير

خلقه أجمعين، سيدنا محمد، وعلى آله، وصحبه، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

كتبه: الدكتور/ نايف بن قبلان بن ريف السليفي العتيبي
جامعة أم القرى بمكة المكرمة ـ كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة
الأربعاء ٢٨/ ٢/ ١٤١٦هـ